

القصيدة 111 بعنوان: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ *

شِعْرُ أ.د. جَوْدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ

هُوَ عِبَادَةُ الرَّحْمَنِ وَإِعْمَارُ الْأَوْطَانِ
بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَالْجِيرَانِ
مَنْ أَبِي وَأُمِّ وَأَخَوَاتٍ مَعَ إِخْوَانِ

لَوْ قَتِ طَوِيلٌ مِنْ سِنِينَ وَأَزْمَانِ
مِنَ الرَّعَايَةِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْإِحْسَانِ
مَعَ الْإِرْشَادِ وَالتَّوْجِيهِ وَالْإِيمَانِ

بِمَجَالِ الْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْبُنْيَانِ
مِنَ الْأَبْنَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَوْ زَمَانِ
عَلَى كُلِّ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ لِلْإِنْسَانِ

حَيْثُ قَسَوَةُ الْأَبْنَاءِ وَطَوَّلُ اللِّسَانِ
مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ وَعَظِيمِ الْبُرْهَانِ
وَيُلْحِقُ بِمَنْ يَغْضَبُهُمْ كُلَّ الْخُسْرَانِ

فَرَضَاهُمْ هُوَ رِضَا الْوَاحِدِ الرَّحْمَانِ
لِحُسْنِ مُعَامَلَةِ الْوَالِدَيْنِ وَالْعُرْفَانِ
وَأَضْعَافُهَا لِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْعُفْرَانِ

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِهَدَفٍ
فَالْأَوْطَانُ تَجْمَعُ الْبَشَرَ فِي مَحَبَّةٍ
وَالْعَائِلَاتُ نَوَاةٌ خَيْرٌ بِكُلِّ تَجْمَعٍ

وَيَقُومُ الْوَالِدَانِ بِتَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمْ
أَزْمَانٌ تُبَدَّلُ فِيهَا جُهُودٌ عَظِيمَةٌ
وَسَهْرُ اللَّيَالِي مِنْ أَجْلِ أَطْفَالِهِمْ

وَبَدَلُ كُلِّ الْجُهُودِ كَيْ يَتَمَيَّزُوا
وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَظَلُّ أَصْلُ الْوَفَا
زَمَانٌ فِيهِ نَكَرَانُ الْجَمِيلِ بِكَثْرَةٍ

وَضَعْفُ الْوَفَاءِ لِلْوَالِدَيْنِ خَسَّةٌ
فَقَدْ نَسُوا بَانَ الدَّوْرَ لَهُمْ قَادِمٌ
بُرْهَانٌ يُؤَكِّدُ إِثَابَةَ مَنْ يَبِرُّهُمْ

فَاعْتَنُوا أَيُّهَا الشَّبَابُ بِوَالِدَيْكُمْ
وَاتْرُكُوا لِأَوْلَادِكُمْ خَيْرَ نَمُودَجٍ
فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ هِيَ لَهُ

مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ: تُعَانِي مَجْتَمَعَاتُنَا الْعَرَبِيَّةُ مِنْ تَفْشِي ظَاهِرَةِ عَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ
وَعَدَمِ الْإِهْتِمَامِ الْكَافِي بِهِمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ عِنْدَ تَقَدُّمِهِمْ فِي السَّنِّ، مِتْنَاسِينَ بِأَنَّ الدَّوْرَ لَا
بُدَّ وَأَنَّهُ آتٍ لَهُمْ، مِمَّا جَعَلَنِي أُطْرَحُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِتَشْجِيْعِهِمْ عَلَى بِرِّ الْوَالِدَيْنِ
وَرِعَايَتِهِمْ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ.

أ.د. جَوْدَتِ أَحْمَدَ سَعَادَةَ الْمَسَاعِيدِ